

كشفت الحكومة الأسبانية، التي تشارك ضمن دول حلف شمال الأطلسي المشاركة في العملية العسكرية في ليبيا، أنها تلقت اقتراحاً من رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي بوقف "فوري" لإطلاق النار، بعد أكثر من ثلاثة شهور على اندلاع الانتفاضة الشعبية التي قابلها النظام الليبي بحملة قمع شديدة. وصرح المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء الأسباني الخميس "تلقينا الرسالة وسنأخذ نفس موقف باقي أوروبا"، وأضاف "الجميع يتطلع للتوصل إلى اتفاق... لكن لا بد من اتخاذ خطوات بعينها أولاً وهي لم تتخذ حتى الآن"، بحسب وكالة "رويترز".

وكانت صحيفة "انديبندنت" البريطانية ذكرت أن رئيس الوزراء الليبي كتب رسائل إلى عدد من الحكومات الأجنبية يقترح فيها وقفاً "فورياً" لإطلاق النار تراقبه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي. وأضافت أنه طلب أيضاً إجراء محادثات غير مشروطة مع المعارضة والعفو عن طرفي الصراع وصياغة دستور جديد لكنه لم يشر إلى دور القذافي في مستقبل البلاد، في الوقت الذي لم يرد فيه على الفور تعقيب من ليبيا. لكن الثوار سبق أن عبروا عن رفضهم لإجراء أية محادثات مع النظام لا تسمح بتنحي القذافي الموجود بالحكم منذ 41 عاماً. وكانت إذاعة (توك راديو) (702 أفادت الأربعاء، أن جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا يعترم زيارة ليبيا في الأسبوع القادم لبحث استراتيجية لتنحي الزعيم الليبي معمر القذافي بالتعاون مع الحكومة التركية. ونقل الراديو عن مصادر في العاصمة الليبية طرابلس، إن الزيارة مازالت في مراحل التخطيط وتهدف لمناقشة سبل رحيل القذافي وإنهاء نظام حكمه.

والزيارة المرتقبة هي أحدث محاولة لإنهاء الأزمة المستمرة في ليبيا منذ ثلاثة شهور، بعد أن أجرى رئيس جنوب إفريقيا محادثات في طرابلس في أبريل الماضي على رأس وفد من زعماء أفارقة، وأعلن آنذاك أن الزعيم الليبي قبل خارطة طريق لإنهاء الحرب الأهلية في ليبيا، تتضمن وقفاً فورياً لإطلاق النار. وأضاف أن قضية تنحي القذافي نوقشت أيضاً خلال تلك المحادثات، وهو ما أكده أيضاً مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي رمضان العمامرة مشيراً إلى أن قضية تنحي القذافي أثرت خلال المحادثات لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل. فيما أكد الثوار أنهم لن يقبلوا بأي شيء يقل عن إنهاء حكمه، لكن مسئولين ليبيين أكدوا آنذاك أنه لن يتنحي. إلا أن هذا الأمر بات مرجحاً بقوة بعد أن ضعفت قبضة الزعيم الليبي على الحكم ومع توالي الانشقاقات كبار رموز نظامه من حوله، وكان آخرهم شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية الليبية للنفط

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/05/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)